

تاج العروس من جواهر القاموس

وفي حَدِيثُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : (كَيْفَ يَصْلُحُ أَمْرُ بِلَادٍ جُلُّ أَهْلِهَا هَذَانِ الْجُفَّانِ) وفي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : (مَا كُنْتُ لَأَدَعَ الْمُسْلِمِينَ بَيْنَ جُفَّيْنِ يَضْرِبُ بَعْضُهُمْ رِقَابَ بَعْضٍ) وفي حَدِيثِ آخَرَ (الْجَفَاءُ فِي هَذَيْنِ الْجُفَّيْنِ : رَبِيعَةٌ وَمُضَرَّةٌ) وَأَصْلُ مَعْنَى الْجُفِّ : الْعَدَدُ الْكَثِيرُ وَالْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ كَمَا سَبَقَ .

وَجُفَّافُ الطَّيْرِ كُغْرَابٍ : عَ لَأَسَدٍ وَحَنْظَلَةٌ وَاسِعَةٌ فِيهَا أَمَاكِنُ كَثِيرَةٌ الطَّيْرِ هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ وَصَوَابُهُ - بَعْدَ قَوْلِهِ مَوْضِعٌ - : وَأَرْضُ لَأَسَدٍ إِلَى آخِرِهِ كَمَا فِي الْعُبَابِ وَغَيْرِهِ وَنَصَّهُ : جُفَّافُ الطَّيْرِ : مَوْضِعٌ وَقَالَ السُّكَّرِيُّ : أَرْضُ لَأَسَدٍ وَحَنْظَلَةٌ فِيهَا أَمَاكِنُ يَكُونُ فِيهَا الطَّيْرِ وَأَنشد السُّكَّرِيُّ لِحَرِيرٍ : .

فَمَا أَبْصَرَ النَّارَ التي وضحت له ... وَرَأَى جُفَّافِ الطَّيْرِ إِلَّا تَمَارِيًا وَيُقَالُ بِالْحَاءِ الْمُهِمْلَةِ الْمَكْسُورَةِ قَالَ الصَّاعِقَانِيُّ : وَهَكَذَا كَانَ يَرْوِيهِ عُمَارَةُ بْنُ عَقِيلِ بْنِ بِلَالِ بْنِ جَرِيرٍ وَيَقُولُ : هَذِهِ أَمَاكِنُ تُسَمَّى الْأَجْفَّةَ فَاخْتَارَ مِنْهَا مَكَانًا فَسَمَّاهُ جُفَّافًا . قُلْتُ : وَقُرَأْتُ فِي مُخْتَصَرِ الْمُعْجَمِ : جُفَّافُ بَضَمٍ الْجِيمِ : صُقْعٌ مِنْ بِلَادِ بَنِي أَسَدٍ وَالثَّعْلَبِيَّةُ مِنْهُ وَمَاءٌ أَيْضًا لِبَنِي جَعْفَرِ بْنِ كِلَابٍ فِي دِيَارِهِمْ .

وَالْجُفَّافُ أَيْضًا : مَا جَفَّ مِنَ الشَّيْءِ الَّذِي تُجَفِّفُهُ تَقُولُ : اعْزِلْ جُفَّافَهُ مِنْ رَطْبِهِ .

الْجُفَّافَةُ بِهِاءٍ : مَا يَنْتَثِرُ مِنَ الْحَشِيشِ وَالْقَتِّ نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ زَادَ غَيْرُهُ : وَنَحْوُهُ .

الْجَفِيفُ كَأَمِيرٍ : مَا يَبْسُ مِنَ النَّبَاتِ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ : الْإِبِلُ فِيمَا شَاءَتْ مِنْ جَفِيفٍ وَقَفِيفٍ كَذَا فِي الصَّحاحِ وَقَالَ غَيْرُهُ : الْجَفِيفُ مَا يَبْسُ مِنْ أَحْرَارِ الْبُقُولِ وَقِيلَ : هُوَ مَا ضَمَّتْ مِنْهُ الرِّيحُ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ لِرَجَزٍ : .

" يُثْرِي بِهِ الْقَرْمَلُ وَالْجَفِيفَا .

" وَعَنْدُكَثًا مُلْتَبِسًا مَصِيدُوفًا وَجَفَفَتْ يَأْثُوبُ كَدَبَاتٍ تَجِفُّ كَتَدَبٌ

بالكَسْرَةِ تَجَفُّوْهُ مِثْلُ تَعَصُّوْهُ أَيْ : بِالْفَتْحِ لُغَةً فِي الْكَسْرِ حَكَاهَا أَبُو
زَيْدٍ وَرَدَّهَا الْكِسَائِيُّ كَمَا فِي الصَّاحِ وَالْعُبَابِ .
قُلْتُ : الَّذِي فِي زَوَادِرِ أَبِي زَيْدٍ : جَفَفْتُ الشَّيْءَ إِلَيَّ أَجُفُّهُ جَفًّا :
جَمَعْتُهُ أَنْتَهَى فَتَأَمَّلْ .

وَجَفَفْتُ تَجَفُّوْهُ كَبَشِشْتُ تَبَشُّوْهُ أَيْ : بِكَسْرِ الْعَيْنِ فِي الْمَاضِي وَفَتْحُهَا
فِي الْمَضَارِعِ نَقْلًا هُ الصَّاغَانِيُّ جُفُوفًا وَجَفَافًا كَسَحَابٍ هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ
وَقَدْ عَكَسَ الْمُصَنِّفُ قَاعِدَتَهُ حَيْثُ ضَبَطَ مَا هُوَ مَضْبُوطٌ حُكْمًا وَأَطْلَقَ مَا
يَحْتَاجُ إِلَيْهِ فِي الضَّبْطِ فَلَوْ قَالَ : جَفَافًا وَجُفُوفًا بِالضَّمِّ لَأَصَابَ ثُمَّ إِنَّ
الْجَوْهَرِيَّ وَالصَّاغَانِيَّ ذَكَرَا الْمَصْدَرَيْنِ الْمَذْكُورَيْنِ لِجَفَّ يَجْفُّ
كَدَبٌ يَدْبُّ وَالْمُصَنِّفُ جَعَلَهُمَا لِلدَّيَابِئِ وَتَقَدَّمَ عَنْ نَصِّ الزَّوَادِرِ
لأَبِي زَيْدٍ أَنَّ مَصْدَرَ جَفَّ يَجْفُّ عِنْدَهُ : الْجَفُّ لَا غَيْرَ فِي كَلَامِ الْمُصَنِّفِ
نَظَرٌ لَا يَخْفَى .

وَالْجَفُّ جَفُّ : الْأَرْضُ الْمُرْتَفِعةُ لِيَسْتَوْ بِالْغَلِيظَةِ نَقْلًا الْجَوْهَرِيَّ
عَنِ الْأَصْمَعِيِّ هَكَذَا وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لِمُتَمِّمِ بْنِ زُوَيْرَةَ :
" وَحَلَّوْهُ جَفَّجَفًّا غَيْرَ طَائِلٍ وَالَّذِي رُوِيَ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ مَا نَصَّهُ :
الْجُفُّ : الْأَرْضُ الْمُرْتَفِعةُ وَلَيْسَتْ بِالْغَلِيظَةِ وَلَا اللَّيِّنَةِ فَتَأَمَّلْ
ذَلِكَ . الْجَفُّ جَفُّ : الرَّيْحُ الشَّدِيدَةُ تُدْبِسُ كُلَّ مَا مَرَّتْ عَلَيْهِ .
وَالْجَفُّ جَفُّ : الْقَفَاعُ الْمُسْتَدِيرُ الْوَاسِعُ وَأَنْشَدَ فِي اللَّسَانِ :
" يَطْوِي الْغَفِيَّافِي جَفَّجَفًّا فَجَفَّجَفًّا قُلْتُ : الرَّجَزُ لِلْعَجَّاجِ
وَالرَّوَايَةُ : .

" فِي مَهْمَةٍ يُبْذَنِي نَطَاهُ الْعُسْفَا .

" مَعْقٍ الْمَطَالِي جَفَّجَفًّا فَجَفَّجَفًّا